( فبراير ) ١٩٤٤(١٤٧) . وفي الجانب اليهودي فقد توصل عضوا اللجنة المركزية فيلنسكا وفلنر الى تفاهم مع مجموعة ميكونيس في اوائل ١٩٤٤ حول احياء نشاطات الحزب الشيوعي الفلسطيني وفي أيار ( مايو ) عقدوا المؤتمر الثامن للحزب(١٤٨) . وأنشأ مؤيدو موسى في امانة الحزب ( سلونيم وتساباري ) مع شيوعيين يهود آخرين الاتحاد التربوي الشيوعي ( الذي أصبح في تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٤٧ « الحزب الشيوعي العبري » ) الذي اقترب فيما بعد من الموقف الصهيوني اكثر من أي مجموعة أخرى(١٤٩) .

**العصبة : منشؤها وبرنامجها السياسي :** في العام ١٩٣٧ قررت مجموعة من طلاب المدارس تنظيم مدارس صيفيه للاميين البالغين . وعقدت الصفوف في بيت لحم والمنطقة المجاوره وجذبت اليها تلاميذ كثر ، مما أدى في النهاية الى تشكيل « منظمة الطلبة العرب »(١٥٠) . وفي تموز ١٩٣٨ قرر اعضاء المنظمة تغيير اسمها الى « عصبة الطلبة العرب » ، ليدلوا على توسع المنظمة ونشاطاتها . هدفت العصبة الى خدمة الشعب عن طريق محاربة الامية ، وتنظيم حركة من أجل احياء القرية العربية وأخيرا نشر شعور احترام الذات بين الطلبة العرب .

في أيلول ( سبتمبر ) ١٩٤١ غيرت العصبة اسمها مرة ثانية الى « عصبة المثقفين العرب » واصبحت بذلك منظمة عامة للمثقفين(١٥١) . وفي نفس الوقت ظهرت مجموعة نواد سياسية في المدن العربية الكبرى مثل « العصبة العربية ضد الفاشية »(١٥٢)، و« جمعية اشعة الامل »(١٥٣) و« نادي الشعب »(١٥٤) في حيفا . ثم تطورت هذه النوادي الى مراكز ومجموعات لها دور سياسي أكثر صراحة ، وأصبحت الحركة النقابية العربية واحدا من اهتماماتها الرئيسية .

واجتمعت هذه النوادي معا في العام ١٩٤٤ وشكلت نواة عصبة التحرر الوطني .

ترجع أصول الحركة العمالية في فلسطين الى ١٩٢٥ عندما تأسست في حيفا « جمعية العمال العرب في فلسطين » في حيفا . وتم عقد المؤتمر الاول للعمال العرب في العام ١٩٣٠(١٥٥) . وقد قمعت الحركة النقابية العربية أثناء ثورة ١٩٣٦ ولم تمارس نشاطاتها مرة ثانية الا مع الانتعاش الاقتصادي اثناء الحرب ونتيجة لها . وتوسعت الطبقة العاملة العربية في فلسطين نتيجة اشتغال الالاف من العمال العرب في معسكرات الجيش البريطاني ، بينما دخل بضعة آلاف آخرين المؤسسات العربية التي نشأت نتيجة للازدهار الاقتصادي الذي رافق سنوات الحرب(١٥٦) . وفيما يختص بالنشاط النقابي فان أول تجمع شيوعي تطور داخل فروع جمعية العمال العرب في فلسطين . وفي خريف ١٩٤٢ شعر الشيوعيون انهم أقوياء ما يكفي لتأسيس « اتحاد نقابات وجمعيات العمل العربية »(١٥٧) . وجاء تأسيس الاتحاد نتيجة المعارضة المتزايدة للاعتدال والتسويات التي أخذ بها قادة الجمعية . وفي وقت قصير نجح اتحاد النقابات الجديد في تسجيل عدد من النقابات المركزة في صناعة البترول ، بينها عمال « شل » و« ب . ب . » ، وعمال مرفأ حيفا وفي مخيمات الجيش قرب المدينة(١٥٨) . ولم يصطدم الاتحاد مع النقابات الملتحقة بالجمعية ، والتي تركزت بشكل رئيسي بين عمال سكة الحديد ، وعمال التبغ والبلدية(١٥٩) . وجاءت العصبة نتيجة دمج الاعضاء العرب في الحزب الشيوعي الفلسطيني المتفكك والجمعيات المختلفة ونوادي المثقفين التي كانت ضمن اتحاد النقابات .

أعلنت العصبة أهدافها القومية في برنامجها الذي نشر في أوائل العام ١٩٤٦(١٦٠)، ولم تختلف كثيرا عن أهداف الحزب الشيوعي الفلسطيني أو عن أهداف الحركة